الطلبة الموهوبون ذوو صعوبات التعلم وكيفية اكسابهم الاستراتيجيات التعليمية

د.وصال محمد جابر

خبير تربوي / مديرة مدرسة الموهوبين

الفصل الأول

مشكلة البحث:

ان الاهتمام بالطلبة الموهوبين من ذوي صعوبات التعلم بدأ يأخذ شكلا رسميا في عام 1981 عندما اجتمعت نخبة من الخبراء في مجال التربية الخاصة والباحثين في مجال الصعوبات التعليمية والموهوبين في جامعة جونز هوبكنز وطرحوا تساؤلات مهمة منها : مدى معاناة الاطفال الموهوبين من ذوي صعوبات التعلم نتيجة لارتفاع مستوى ذكائهم او قدراتهم او نتيجة لعدم استثارة نشاطهم العقلي المعرفي الى المستوى الامثل للاستثارة (Optimum level of arousal) وهذا لامر جعل هذه الفئة خارج نطاق الخدمات التربوية المناسبة التي تقدمها مؤسسات التربية الخاصة وقد سببت هذه الصعوبات تعتيما حجبت الرؤى عن الكثير من جوانب تفوقهم ومواهبهم لذا يرى الباحث ان اهمال هذه الفئة من الطلبة الموهوبين من ذوي صعوبات التعلم يُعد مشكلة هامة جديرة بالبحث كونها مطلبا أساسيا للاستفادة من استثمار هذه الفئة بصورة سليمة اذ نحتاج الى الوقوف على الأسباب الحقيقية التي أدت إلى قلة الدراسات البحثية التي تهتم بهم فضلا عن أهمية وضع السبل العلاجية المتنوعة والملائمة لهم .

أهمية البحث:

من خلال العودة إلى أدبيات التربية الخاصة نلاحظ أن أغلب الدراسات و البحوث موجهة للاهتمام إما بالأطفال الموهوبين أو بالأطفال ذوي صعوبات

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

التعلم و لكن نادرة هي الدراسات التي حاولت الاهتمام بالأطفال الموهوبين من ذوي صعوبات التعلم.

و من الملاحظ أيضا" أن أغلب المؤتمرات و الندوات التي تعقد تناقش أفضل السبل لتلبية احتياجات الطلاب الموهوبين أو ذوي صعوبات التعلم ، بينما لا تعر الاهتمام للطلاب الذين يظهرون خصائص هاتين الفئتين في نفس الوقت ، على الرغم من الاتفاق على أن الطلاب الموهوبين الذين يعانون من صعوبات تعلم هم في الواقع موجودون و لكن غالبا" ما يتم تجاهلهم أو إغفالهم عندما يتم قياس و تقييم الطلبة سواء على صعيد الموهبة أو صعوبات التعلم ،لذلك لا بد من تكوين قناعة بإمكان وجود القدرات العقلية العالية و الصعوبات التعلمية لدى الفرد نفسه و في الوقت نفسه.

من هنا تأتي أهمية هذه الدراسة للتعريف بهذه الفئة من الأطفال من خلال تعريفهم و محاولة الإشارة إلى أهم طرق الكشف و التعرف عليهم فضلا عن التطرق لأهم الإستراتيجيات التنظيمية و التعليمية التي يمكن الاعتماد عليها لمساعدتهم ان اذ غالبا ما يتعرضون إلى ضياع فرص دخولهم إلى مدارس الموهوبين بسبب الصعوبات التي لديهم إذ يصنفون ضمن الطلبة العاديين من ذوي صعوبات التعلم وتفيد الدراسة العاملين في المجال التربوي في وضع استراتيجية تنظيمية علاجية وبرامج ارشادية من اجل تحسين وضع الطلبة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم عن طريق التوافق والتلائم مع البيئة التي يعيشون فيها.

الأهداف

1-التعرف والكشف عن الطلبة الموهوبين من ذوي صعوبات التعلم .

2-انواع الاستراتيجيات التنظيمية التي تقدم لهم .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

تحديد المفاهيم:

اولا – الطلبة الموهوبون :

أ- هم الذين يتمتعون بقدرات عقلية متفوقة او قدرات عالية من التحصيل الدراسي او الذين يظهرون تفوقا في المجالات الاتية :

1. الرياضيات والعلوم والميكانيك او الفنون التعبيرية او القدرة الابتكارية الفريدة في التعامل مع البيئة .
2. فالموهوب انسان ذكي نابغ متفوق ذو مستوى متميز في الاداء بالنسبة لاترابه من فئته العمرية (الكعبي 2007) .

ب- قدرة فطرية موروثة عالية لاكتساب إحدى المهارات أو أداء أعمال أدبية أو فنية أو رياضية.... بسرعة وسهولة نسبيا وتتسم بالأصالة والتمايز الواضح وتختلف من فرد إلى آخر وقد تكون فردية أو متعددة. (الدوري،2005).

ت-تعريف اولفيه (Ogilvie،1973) الموهوب هو من لديه تحصل عال ونسبة ذكاء مرتفعة تزيد عن 130 وان يكون الفرد متميزا في حقل او اكثر من حقول المعرفة .

ث-عرفه هافهرست : هو الطفل الذي يُظهر باستمرار اداء متميزا في اي نشاط او مجال مفيد اي في العمل الاكاديمي وفي مجالات اخرى (كاز ، شنتماني ، 2001).

ثانيا – صعوبات التعلم :

صعوبات التعلم مصطلح عام يشير إلى مجموعة غير متجانسة من الإضطرابات الناتجة عن خلل في الجهاز العصبي المركزى .

وبحسب الـ (DSM-IV 1994) تشخيص حالة الصعوبة التعليمية عندما يكون تحصيل الفرد في المهارات القرائية، المهارات الرياضية (الحسابية)، وفي مهارات اللغة المكتوبة والتعبير منخفضة بصورة واضحة دون المستوى

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

المتوقع منه بحسب العمر، سنوات التعلم ومستوى الذكاء وأن هذه الصعوبة التعليمية تؤثر تأثيراً سلبياً على التحصيل الأكاديمي وعلى القيام بالوظائف والمهام اليومية والحياتية التي تتطلب اتقان مهارات القراءة، الكتابة أو المهارات الحسابية . كذلك تؤثر هذه الصعوبات سلبياً على نمو المهارات الإجتماعية وعلى النضج النفسي عند الفرد.

وقد تعددت المفاهيم التي تستخدم لوصف صعوبات التعلم فقد استخدم مفهوم الديسلكسيا والعجز عن التعلم والديسلكسيا النمائية المحددة وعمى الكلمة والتخلف القرائي المحدد والاعاقة الخفية وغيرها (Hornsby,1994) لكننا ارتأينا ان نختار المفاهيم الاتية :

أ- يشير مفهوم صعوبات التعلم إلى تأخر أو اضطراب أو تخلف في واحدة أو أكثر من عمليات الكلام، اللغة، القراءة، التهجئة، الكتابة، أو العمليات الحسابية نتيجة لخلل وظيفي في الدماغ أو اضطراب عاطفي أو مشكلات سلوكية. ويستثنى من ذلك الأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم الناتجة عن حرمان حسي أو تخلف عقلي أو حرمان ثقافي". (Kirk and Chalfant, 1984)

ب-وفي عام 1968 وضعت اللجنة الوطنية الاستشارية لشؤون المعوقين والتابعة لمكتب التربية الاميركي تعريفها مستندة إلى تعريف كيرك وقد اعتمد من قبل القانون الاميركي للمعوقين في سنة 1975 وتعديلاته اللاحقة سنة 1990 والذي ينص على الاتي:

"صعوبات التعلم الخاصة تشير إلى اضطراب في واحدة أو أكثر من العمليات النفسية الاساسية اللازمة سواء لفهم أو استخدام اللغة المنطوقة أو المكتوبة. وتظهر على نحو قصور في الاصغاء، أو التفكير، أو النطق، أو القراءة ، أو الكتابة ، أو التهجئة، أو العمليات الحسابية. ويتضمن هذا المصطلح أيضا حالات التلف الدماغي، والاضطرابات في الادراك، والخلل الوظيفي في الدماغ وعسر القراءة أو حبسة الكلام. ويستثنى من ذلك الاطفال الذين يعانون من صعوبات

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

في التعلم يمكن أن تعزى للتخلف العقلي أو لتدني المستوى الثقافي الاجتماعي أو للصعوبات البصرية أو السمعية أو الحركية أو الانفعالية"(عبد المعطي، 2010) وتم نقد هذا التعريف من قبل الكثير من المختصين لاستخدامه بعض العبارات التي يصعب وصفها إجرائيا مثل العمليات النفسية والاضطرابات في الادراك والخلل الوظيفي في الدماغ والبعض انتقده لإغفاله تحديد درجة شدة الاضطراب أو التأخر.

وبعد هذا التعريف كان هناك تعريفات عدة منها تعريف اللجنة الوطنية الاميركية لصعوبات التعلم NJCLD وصعوبات التعلم هي مجموعة متجانسة من الاضطرابات التي تتمثل في صعوبات واضحة في اكتساب واستخدام قدرات الاستماع، الكلام، القراءة، الكتابة، الاستدلال الرياضي، يفترض أن هذه الاضطرابات تنشأ نتيجة خلل في الجهاز العصبي المركزي أو ربما تظهر مع حالات أخرى كالتخلف العقلي او العجز الحسي أو الاضطرابات الانفعالية والاجتماعية أو متلازمة مع مشكلات الضبط الذاتي ومشكلات الادراك والتعامل الاجتماعي أو التأثيرات البيئية وليست نتيجة مباشرة لهذه الحالات أو التأثيرات، (فتحي الزيات، 1998).

ثالثاً– الطلبة الموهوبون ذوو صعوبات التعلم :

يطلق بعض التربويون مفهوم الاطفال ذوي الاستثنائين (Dual Exceptional Children) على الطلبة الموهوبين من ذوي صعوبات التعلم والمقصود بالاستثنائين : الموهبة وصعوبات التعلم ولكننا اعتمدنا الاتي :

أ- هم الطلاب الذين يملكون موهبة ظاهرة أو قدرة بارزة تؤهلهم للأداء العالي، و لكنهم في الوقت نفسه يعانون صعوبات تعلم تجعل واحدا" أو أكثر من مظاهر التحصيل الأكاديمي صعبا (Broody&Mills,1997 ").

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

ب- تعريف قسم التربية ولجنة التوظيف (DfEE,1999): الطالب الموهوب من ذوي صعوبات التعلم : هو الطالب الذي لديه قدرات متعددة ومتنوعة في المجالات كافة يمكن ان تتوافر للطالب الموهوب اذ يمكن ان يُظهر الطالب مثلا موهبة موسيقية او قيادية في حين لاتظهر لديه قدرات اكاديمية متميزة (Brody&Mills,1997).

ت- واورد عبدالله (2003) ان الموهوبين ذوي صعوبات التعلم هم الذين تكون لديهم موهبة واضحة وبارزة في مجال واحد او اكثر من المجالات ومع ذلك فهم يعانون في الوقت ذاته من احدى صعوبات التعلم والتي يكون مردودها سلبي عليهم اذ تؤدي الى انخفاض تحصيلهم المدرسي لوجود صعوبة في احدى المجالات الدراسية (عبدالله ،2003).

ث- الموهوبون ذوو الاحتياجات الخاصة: فالطفل الموهوب ذو الاحتياجات الخاصة هو الطفل الذي يمتلك قدرة عقلية فائقة ويظهر تفاوتاً كبيراً بين مستوى إنجازه في مجال أكاديمي محدد وبين مستوى إنجازه المتوقع المعتمد على قدرته العقلية فضلا عن التباين بين القدرات العقلية الفائقة والإنجازات الممكنة، فإن هنالك عجزاً أيضاً في العمليات أو المعالجة (Alberta Education, 2006b; Clarke, 2002; Brody & Mills, 1997). وعلى الرغم من تعريف الموهوبين ذوي صعوبات التعلم على أنهم مجموعة فريدة من نوعها منذ السبعينات من القرن الماضي إلا أنهم يبقون دون التعريف بين مجموع الطلبة المعوقين ولأن المعايير المستخدمة لتحديد الموهبة تتباين في مدارس الولايات ، فإنه من الصعب إجراء مقارنات في التعريف على الموهوبين. كما إنه من الصعب أن نضع معايير عامة للتعرف عليهم (Brody & Mills ، 1997)

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

رابعاً: - الإستراتيجيات : Strategies

أ - تعرف الاستراتيجيات :

بأنها تقنيات أو مبادئ أو قواعد، تساعد على تسهيل اكتساب وضبط وتكامل وخزن واسترجاع المعلومات التي تقدم في المواقف والأوضاع التعليمية المختلفة.

وهناك استراتيجيات خاصة لذوي الصعوبات التعلمية، ولقد أظهرت بعض البحوث في ميدان نماذج التعلم أن تحصيل الطالب يزداد ازدياداً ملحوظاً عندما يتعلم في البيئة التي يفضلها من حيث الصوت والهدوء والضوء، وعندما تستثمر جوانب القوة لديه في التعلم.

وتوزع هذه الاستراتيجيات بحسب إنموذج الطالب التعليمي سواء كان إنموذجه:

1-بصريا 2- سمعياً 3- لمسياً 4-حركياً

وعلى ضوء هذا التوزيع يتم تخصيص الوسائل والأساليب والأنشطة بما يناسب كل نموذج.

إن التشخيص والتقييم وتحديد الطرق والمواد المناسبة من البداية في ضوء نموذج تعلم الطالب تقلل بشكل ملحوظ من فرص الفشل لديه.

ب- و عرفها كانيه وبرجز(Gagne and Briggs) بأنها: " عملية داخلية في التعلم وظيفتها أدارة المتعلم لذاته وخزن المعلومات واستعادتها وفي تنظيم حل المشكلة .. كما عرّفها بيجز (Biggs , 1984) بأنها :" الطريقة التي يستعملها الطالب لاكتساب أنواع مختلفة من المعرفة والأداء وخزنها واسترجاعها" (Biggs,1984).

جـ- ثم عرفها الكناني والكندري (1995) بأنها :" الأساليب التي تحكم نشاط الفرد وتحدد له كيف يؤدي عمليات الانتباه والتنظيم والتذكر وحل المشكلة ".(الكناني والكندري ،1995).

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

د - أما أبو رياش (2007) : فقد عرّفها قائلاً " إنّ الإستراتيجية هي إجراء أو مجموعة من الإجراءات المحددة التي يقوم بها المتعلم لجعل عملية التعلم تحصل بأعلى سرعة وسهولة ومتعة ، وموجهة ذاتياً بنمو اكبر فضلاً عن قابليتها للانتقال إلى مواقف جديدة " (أبو رياش ، 2007).

خامساً : الاستراتيجية التعليمية (Teaching Strategy)

يقصد بالاستراتيجية التعليمية هو، كل ما يتعلق بأسلوب توصيل المادة للطلبة من قبل المعلم لتحقيق هدف ما، وذلك يشمل كل الوسائل التي يتخذها المعلم لضبط الصف وإدارته فضلا عن الجو العام الذي يعيشه الطلبة والترتيبات الفيزيقية التي تساهم بعملية تقريب الطلبة للأفكار والمفاهيم المبتغاة اذ تعمل الاستراتيجيات بالأساس على إثارة تفاعل ودافعية المتعلم لاستقبال المعلومات، وتؤدي إلى توجيهه نحو التغيير المطلوب. وقد تشتمل الوسائل، أو الطرائق أو الإجراءات التي يستخدمها المعلم، على طريقة الشرح التلقيني (المواجهة)، أو الطريقة الإستنتاجية أو الاستقرائية؛ أو شكل التجربة الحرة أو الموّجهة او غيرها من الأشكال التقليدية أو الحديثة المقبولة (Eggen, 1979; Derry, 1989; Lovitt, 1995; Mastropieri & Scruggs, 1994).

كما ويؤكد ديري(Derry,1989) ، أنّ الخطة التي يقوم بها المعلم لتنفيذ هدف تعليمي، هي الاستراتيجية التعليمية وقد تكون الاستراتيجية سهلة أو مركبة كما وأنَّ الاستراتيجيات التعليمية تعتمد على تقنيات ومهارات عدة، يجب أن يتقنها المربي، عند توجهه للعمل الميداني مع المتعلمين. وقدرة المعلم على توظيف الاستراتيجية يعني أيضاً، معرفة متى يتم استخدامها، ومتى يتم استخدام غيرها أو التوقف عنها.

هذا وتشمل الاستراتيجيات التعليميّة قدرات المعلم على توزيع الوقت بالشكل السليم لتوصيل المادة، والانتقال بين الفعاليات بشكل انسيابي ومثير للطلبة فضلا عن ذلك فهي تشمل الإجراءات المتعلقة بكيفية توزيع أماكن الطلبة وشكل الجلوس.(Derry, 1989; Lovitt, 1995)

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

وجدير بالإشارة هنا، التنويه للخلط الذي يرتكبه المعلمين، ما بين الاستراتيجيات والوسائل التعليمية. إذ أن الوسيلة التعليمية) وسيلة الإيضاح، هي الوسيلة، التي من خلالها، يبسط المعلم المفاهيم التعليمية، ومن خلال عرضها أمام الطلبة يجعل فهمها أسهل. كما وأنّ الوسيلة، هي أداة أو مادة يستعملها الطالب في عملية التعلم واكتساب الخبرات وإدراكها بسرعة، وتطوير ما يكتسب من معرفة بنجاح. ويستعملها المعلم لتتيح له جوا مناسباً للعمل بأنجح الأساليب، وأحدث الطرق للوصول بطلبته إلى الحقائق والتربية الأفضل بسرعة (أبو هلال، 1993) .

كما وأن الزيود (1993) يعرفها على أنها " الوسائل كافة التي يمكن الاستفادة منها في المساعدة على تحقيق الأهداف التربوية المنشودة من عملية التعلم، سواء أكانت هذه الوسائل تكنولوجية كالأفلام، أو بسيطة كالسبورة والرسوم التوضيحية، أو بيئية كالآثار والمواقع الطبيعية" (الزيود، 1993). مثلاً: عند عرض قصة معينة، فإن المعلمة تحضر قصة فعلية ملوّنة، أو مجموعة من اللوحات الملوّنة التي تمثل تتابع أحداث القصة، وتعرضها أمام الطلاب.

وللوسائل التعليمية أشكال وأنواع عدة، ومنها الوسائل السمعية والبصرية (كالمسجل والراديو) ومنها البصرية (كالتلفاز والفيديو)، ومنها التكنولوجية، كالحاسوب واستخداماته المختلفة. ومنها الطبيعية الميدانية كالمجسمات والأشكال المختلفة الثابتة والمتحركة المعروضة بالمتاحف والمسارح والحدائق (أبو هلال، 1993- الزيود، 1993).

بينما الإستراتيجيات التعليمية، هي طريقة عرض الوسائل، والجو المرافق لها، وطريقة توزيع الطلبة، ما قبل أو ما بعد عرض الوسائل .مثلاً: توزيع الطلبة إلى مجموعات، لحل أسئلة مختلفة حول القصة، تعد إحدى الإستراتيجيات التي ينفذها المعلم ، لتوصيل مفاهيم القصة.(Derry,1989)

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الفصل الثاني

نبذة مختصرة عن :

اولاً: أ- الطلبة الموهوبون :

شهد العقد الاخير من القرن الماضي حركة واسعة تدعو الى تنشيط الاهتمام بالموهوبين والمبدعين وتركز على ضرورة الكشف عنهم ورعايتهم كما تلح على ضرورة توفير المناهج والمقررات والبرامج التربوية التي تلبي احتياجاتهم وفي خلق البنى والهياكل المؤسساتية القادرة على ادارة هذه الانشطة والعمل على تطويرها وقد نجحت هذه الحركة بابعادها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والتربوية في تحريك الاهتمام بالموهوبين في بلدان العالم المتقدم مثل الاتحاد السوفيتي سابقا والولايات المتحدة الامريكية وأوربا (صبحي ، 1992) ومع نهاية القرن العشرين بدأت دول كثيرة حول العالم بتطوير مناهج التدريس والتربية مثل الصين واستراليا وكولومبيا وكوريا والعراق وبلدان اخرى (الكعبي، 2007) ولو عدنا الى التاريخ القديم فقد ظهر الاهتمام وتمييز الموهوبين في المجتمع اذ تقول احدى سجلات اشور بانيبال انه منح اذنين عظيمين اي (ذكاء شديد)ويبدو ان الاشوريين كانوا يساوون الذكاء بالذاكرة ، وقد مكن هذا الذكاء اشور بانيبال من ان يعرف ويتقن علامات الكتابة المسمارية ، لقد كان هناك العديد من المتطلعين الى مثل هذه المهنة التي تثير الحسد (كونتيو ،1979) .

ب- الطلبة ذوو صعوبات التعلم :

يتضح من تتبع تاريخ صعوبات التعلم خلال القرنين التاسع عشر والعشرين، أن الاهتمام بهذا المجال في القرن التاسع عشر ــ وبالتحديد قبل 1900 – كان منبثقاً عن المجال الطبي ، وخاصة العلماء المهتمين بما يعرف الآن بأمراض اللغة والكلام ، أما دور التربويين في تنمية وتطوير حقل صعوبات التعلّم فلم يظهر بشكل ملحوظ إلا في مطلع القرن العشرين . وما إن انتصف القرن

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

العشرون حتى ظهرت الإسهامات الواضحة في هذا المجال من قبل علماء النفس والعلماء المتخصصين في مجال التخلف العقلي ، بالذات بين مجـــالات الإعاقـــة الأخرى .

وفي الستينات من القرن الماضي ، ظهر مـــصطلح صـــعوبات التعلـــم والجمعيات المتخصصة التي تهدف إلى إبراز المشكلة وتحسين الخدمات المقدمة للتلاميذ الذين يواجهونها عند التعلـّم مثل جمعية الأطفال الذين لديهم صـــعوبات تعلـّم ، وفي نهاية الستينات أصبحت صعوبات التعلـّم إعاقة رسمية كأي إعاقة أخرى ، وبخاصة مع صدور القانون الأمريكي 91 / 230 .

أما السبعينات فامتازت بظهور القانون العام 94 / 142 والذي يعتبر لدى التربويين من أهم القوانين التي ضمنت لذوي الاحتياجات الخاصة ، بشكل عـــام حقوقهم في التعليم والخدمات الأخرى المساندة ، وحـــددت أدوار المتخصـــصين وحقوق أسرهم وكان لمجال صعوبات التعلـّم نصيب كبير كغيره من مجـــالات الإعاقة فيما نص عليه هذا القانون ، وقد تغير مسمى هذا القانون وأصبح يعرف الآن بالقانون التربوي للأفراد الذين لديهم إعاقات .

وقد أعطى هذا القـــانون منـــذ ظهـــوره فـــي عـــام 1975م الجمعيـــات والمجموعات الداعمة لمجال صعوبات التعلـّم ، قاعدة قانونية يستفيدون منها في مناداتهم ومطالباتهم بتقديم تعليم مجاني مناسب للتلاميذ الذين لـــديهم صـــعوبات تعلـّم .

ويرى بعض العلماء المهتمين في مجال صـــعوبات التعلـــّم مـــستقبلاً مشرقاً لهذا الميدان التربوي إذا تضافرت جهود المتخصصين في جميع الميادين التي تساهم في إيجاد معرفة أدق وأشمل عن الإنسان وخصائصه وما يؤثر عليـــه من عوامل بيئية متنوعة (أبو نيان ، 2001) .. (تعوينات ،2011).

أما بالنسبة لرعاية الطلبة من ذوي صعوبات التعلم في العراق فقـــد ظهـــر الاهتمام بصورة فعلية في منتصف السبعينات، إذ أسست في العـــراق مديريـــة

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

للتربية الخاصة عام 1973 التابعة لوزارة التربية وتم البدء بتطبيق تجربة صفوف التربية الخاصة والتي تشمل صفوف في المدارس العادية لحالات بطئ التعلم وصعوبات التعلم وضعاف السمع وضعاف البصر ومشكلات النطق والاضطرابات الانفعالية البسيطة وفرط الحركة فضلا رعاية بعض الطلبة الموهوبين بصورة فردية .

ج- الطلبة الموهوبون ذوو صعوبات التعلم :

شهد العقد الاخير من القرن العشرين اهتمام التربويين وعلماء النفس والباحثين وعلماء التربية الخاصة واولياء الامور بموضوع الموهوبين ذوي صعوبات التعلم والذي يعد ظاهرة تربوية ونفسية تتعلق بمفهوم يعكس تناقضا وتداخلا بين محدداته ومكوناته اذ وجد العديد من التربويين والباحثين صعوبة في تقبل ان يحصل هؤلاء الطلبة على نسب مرتفعة في اختبارات الذكاء في الوقت الذي يكون تحصيلهم متوسطا في المدرسة اذا بدا ان من غير المستساغ ان يكون الطفل موهوبا ولديه اضطرابات تعليمية او صعوبات تجعله من ذوي صعوبات التعلم وقد ترتب على هذا التناقض ان بقيت هذه الفئة خارج نطاق الخدمات التربوية المناسبة التي تقدمها مؤسسات التربية الخاصة (عيسى ، 2007) .

العراق من بين البلدان التي تعنى برعاية ابناءها ذوي الاعاقات في مراكز خاصة ولكن بالنسبة للطلبة الموهوبين من ذوي صعوبات التعلم فقد تم قبولهم بمدارس الموهوبين في بغداد والمحافظات وشملتهم الرعاية أسوة بأقرانهم من الموهوبين اذ استقبلت المدارس بعض الطلبة الذين يعانون من صعوبات في التعلم منها الحبسة الكمية و رداءة الخط و ضعاف البصر فضلا عن حالة بطئ في التعلم مع قدرة عالية جدا على الاحتفاظ بالمعلومة وتوظيفها بشكل ابداعي .

ثانياً: خصائص الطلبة الموهوبون ذوو صعوبات التعلم :

تظهر خصائص وسمات هذه الفئة من الطلبة مشابهة لخصائص الطلبة الموهوبين في بعض المجالات في حين تظهر لديهم خصائص ضعف واضح في

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

مهمات تؤكد على القدرات الادراكية وقدرات الذاكرة والتي تشبه الصفات المميزة للطلاب ذوي صعوبات التعلم فعلى سبيل المثال وجد بعض الباحثين ان هؤلاء الطلبة هم طلبة ضعيفو الذاكرة والادارك (Baum,1984)

ويمتلك الموهوبون من ذوي صعوبات التعلم العديد من الصفات التي من شانها تمييزهم عن اقرانهم اذ يُظهرون استيعاب سمعي جيد وقادرون على التعبير عن انفسهم جيدا ويستطيعون حل المشكلات وفهم الاسباب المجردة (البوعينين ،2010).

ومن الأمور الشائعة بين هؤلاء الطلبة تمتعهم بروح الدعابة وامتلاكهم لمجموعة كبيرة ومتطورة من المفردات اللغوية إلا أنه وبالرغم من ذلك يعاني البعض منهم من انخفاض القدرة على فهم الدعابة وتفسير الرموز الاجتماعية مما يؤثر سلباً على تفاعلاتهم الشخصية، كما قد يمتلكون مجموعة واسعة من الاهتمامات في مجالات دقيقة إلا أن تركيزهم ودافعيتهم قد يتشتتا بسهولة في المهمات الأكاديمية البسيطة، ومن الصفات الملاحظة عند هؤلاء الطلبة عدم القدرة على الموازنة بين اهتماماتهم وقدراتهم، ولسوء الحظ يستخدم المعلمون هذا التباين كإشارة إلى أن هؤلاء الأطفال غير موهوبين ويركزون على نقاط الضعف وعلى تشخيص الصعوبات التعلمية لديهم وإهمال نقاط القوة عندهم، مما يؤدي إلى إحالتهم إلى برامج التربية الخاصة غير المناسبة . (عيسى,2007)

عادة ما تعكس خصائص الطفل الموهوب ذي الصعوبة التعلمية مناحي القوة أو الاهتمامات وقد يلجأ هذا الطالب لتوظيف قدراته القيادية المرتفعة ومهاراته الشخصية المميزة لتعويض تشتت انتباهه والذي يُعد أحد مناحي ضعفه ومن الناحية الأخرى فإن مشكلات الإدراك ومعالجة المعلومات والذاكرة أو المشكلات الحركية قد تؤدي إلى انخفاض قدراته على الاستماع والتركيز وإلى الحركة الزائدة أو إلى عدم القدرة على تنظيم المهارات الدراسية وإلى صعوبات التكيف في المواقف الجديدة، ولذلك قد يشعر الطالب بالإحباط أو القلق بسبب

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

صعوبة تأدية المهمات والتي تعد بسيطة مقارنة بأقرانه. وقد يوظف هذا الطالب ميكانزمات دفاعية مثل الشعور بالدونية، والانسحاب، وإثارة الانتباه، وأنماط سلوكية سلبية أخرى مثل التململ، والانتقاد الدائم لبرامج المدرسة، ويتجنب المهمات الصعبة ويرفض أداء المهمات التي تمس نواحي ضعفه، وهذه الخصائص تؤدي إلى عدم انتباه المعلمين والأشخاص الآخرين المحيطين به إلى سلوكاته التي تعكس مناحي القوة وإلى التعامل مع السلوكات الحالية مثل التشتت، عدم التعاون، عدم التنظيم، لذلك يصعب عادة تحديد مشكلاته الاجتماعية، وفي الغالب يتم تشخيصه اجتماعياً من خلال علاقاته بأقرانه في الصف العادي أو بالمقارنة مع أقرانه من ذوي الصعوبة التعلمية اذ لا يجاريه أقرانه في الاحتياجات وفي مناحي القوة ويواجه الطالب صعوبات في مفهوم الذات والحساسية نحو الآخرين، والسلوكات السلبية، وهذا يضاف إلى دائرة الإحباط عنده إلا إذا تم تعريضه إلى أساليب التشخيص والتدخل الصحيح والمناسب (Gadynik ,Ursula, McDonald,Linda ,Roper Review, 2005).

ثالثاً: المركبات الأساسية للإستراتيجيات التعليميّة

تؤكد الدراسات إلى إنّ معرفة المعلمين للمركبات المختلفة لطرق توظيف الاستراتيجيات التربوية والتعليمية، لها أهمية كبرى في عملية نجاح العملية التعليمية. ومن المركبات الهامة لتلك الاستراتيجيات، ما يعتمد على أسلوب شرح المعلم، وطرق إدارة وضبط الصف وتوفير الجو المريح داخل قاعة الصف؛ وكذلك ما يتعلق بالبيئة الفيزيقية والترتيب لتوزيع الطلاب والأثاث، إضافة إلى ذلك وسائل الإيضاح التعليمية وطرق توظيفها (Mastropieri & Scruggs, 1994; Derry,1989; Lovitt, 1995).

رابعاً-بعض الدراسات التي اهتمت بالطلبة الموهوبين من ذوي صعوبات التعلم

أ- دراسة Saphire & Waldron , 2005

هدفت هذه الدراسة إلى بحث ودراسة الخصائص الإدراكية وخصائص الذاكرة لدى الطلاب المتفوقين ذوى صعوبات التعلم، وكذلك قدراتهم في المجالات الفرعية الأكاديمية الخاصة مثل القراءة والرياضيات والتهجي، وقد

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

استخدمت الدراسة اختبارات (ويكسلر للذكاء، الذاكرة، الإدراك البصرى، الإدراك السمعى، اختبارات فرعية فى القراءة، الرياضيات، التهجئة) وتكونت عينة الدراسة من (32) من المتفوقين، (26) من المتفوقين ذوى صعوبات التعلم، فى المدى العمرى (8 – 12) سنة فى ولاية تكساس، بحيث تطابق طلاب المجموعتين فى القدرات العقلية والعمر والجنس والخلفية والحالة الاقتصادية والاجتماعية، وقد توصلت الدراسة إلى أنه لا توجد فروق كبيرة بين المجموعتين فى الذاكرة البصرية، ولكن وجدت فروق كبيرة فى التمييز البصرى، والتتابع البصرى، والمهارات المكانية البصرية، ويميل هؤلاء الطلاب إلى سوء إدراك الفروق الدقيقة بين الحروف والأرقام ولديهم مشكلات فى صحة تسلسل الحروف والأرقام فى السطر، وفى حفظ الأرقام فى الأعمدة الرأسية الصحيحة فى الحسابات والتقديرات الرياضية، كما أن أداء هؤلاء الطلاب ضعيف فى ثلاث مجالات(فهم المفاهيم الأساسية لنظام الأعداد فى الدراسة؛ قدراتهم على التفكير والاستدلال على الأرقام؛ مهارتهم فى التقديرات والحسابات التحريرية الاساسية). (رفعت ،2009).

ب - دراسة ادموندس (Edmonds,2005)

هدفت الدراسة الى الكشف المبكر على الطلبة الموهوبين من ذوي الاعاقة وكيفية العناية بهم وبخاصة للموهوبين من ذوي الاعاقة في اسيا من قبل بنك التنمية الاسيوي ، اذ بينت الدراسة اهتمام هذه الجهة بدراسة اوضاع الموهوبين من ذوي الاعاقة وتوصلت الى ان هو نقص الاهتمام والعناية الموجهه لهم وبالتالي اهتمت المنظمات المختلفة بتوفير الفرص المناسبة للموهوبين من ذوي الاعاقة ليظهروا مواهبهم ويطوروا قدراتهم كما عملت بعض الحكومات في الدول الاسيوية على دعم المنظمات الخاصة بذوي الاعاقة لتقديم الرعاية اللازمة لهم ، وتامين احتياجاتهم كافة (الحروب ، 2003).

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

جـ- دراسة انيس الحروب 2003:

هدفت الى الاجابة عن مجموعة اسئلة من اهمها هل الطلبة الموهوبين من ذوي صعوبات التعلم هم فئة جديدة ام مكتشفة اذ قسمت فئات الموهوبين من ذوي صعوبات التعلم الى ثلاث مجاميع طلاب اكتشفوا على انهم موهوبين فقط والثانية طلاب ذوي صعوبات تعليمية والثالثة الذين يمتلكون قدرات عالية وصعوبات في التعلم وقدمت الدراسة تعاريف كثيرة (الحروب ،2003).

الفصل الثالث

لتحقيق الهدف الاول للبحث تمت الاجابة عن السؤال الاتي :

كيف يتم التعرف والكشف عن الطلبة الموهوبين من ذوي صعوبات التعلم؟

من المهم اكتشاف الطلبة الموهوبين من ذوي صعوبات التعلم لأن التاخر في الكشف عنهم سيؤدي في معظم الأحيان إلى استجابات انفعالية سلبية يمكن أن تأخذ شكل بعض الاضطرابات النفسية منها حالات الاكتئاب أو القلق أو التقدير المتدني للذات أو العدوانية و الانسحاب فضلا عن أن الإستراتيجيات التعليمية التي يمكن تعليمها لهم تصبح أقل فاعلية كلما تقدم الأطفال بالعمر.

إن التعرف المبكر هدف مهم للحد من هذه النتائج السلبية و حتى يسمح لموهبة الأطفال بأن تنمو و تتطور بدلا" من أن تخمد و تنطفئ أو تكبت وان اكتشاف الطلبة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم و مساعدتهم تجعل المدرس أكثر قدرة على إدارة الصف و تمكنه من الإجادة في التدريس فالتاريخ يذكر لنا عددا" من المشاهير أمثال أديسون ، ودافنشي، وباتون وويلسون وتشرشل، وانشتاين يعدون من بين الموهوبين ذوي صعوبات التعلم إلا أنهم كانوا قادرين على تجاوزها والتغلب عليها بالجهود التي بذلوها بأنفسهم و بمساعدة آبائهم في أحيان أخرى.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

ويتساءل البعض عما كان يفعل هؤلاء أو ينجزوه لو أنه تم التعرف على مشكلاتهم و التعامل المنهجي معها مبكرا(Elison,1993) من المؤكد أن المربي يتعامل مع مجموعات غير متجانسة من الطلبة يمثلون أنماطا" مختلفة من المواهب التعليمية و التفوق الأكاديمي المقرونة بأشكال متنوعة من الصعوبات التعليمية ،الأمر الذي يصعب توفير محكات تتسم بالصدق و الثبات للتعرف و اكتشاف هذه الفئة (Broody&Mills,1997).

بعض الخصائص العامة التي يمكن ان تساعدنا في التعرف على هذه الفئة من الطلبة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم

من أبرزها:

أولا"- الدليل الواضح على وجود الموهبة :

ينبغي أن يجد المشخص دليلا" واضحا على وجود موهبة خاصة أو تفوق عقلي بدلالة قدرة الطالب على أداء فعل من مستوى عال ، أو قابلية للأداء على مستوى عال . فالموهبة قد تكون قدرة عامة أو خاصة تبرز في المجالات المختلفة ويجب ان يضع المشخص احتمال انخفاض أداء الطلبة من ذوي صعوبات التعلم في اختبارات الذكاء مما يدعوه لتعديل قراءته لنتائج القياس بحيث يلائم تلك النتائج مع الأثر المخفض الذي تتركه صعوبات التعلم على أداء هؤلاء الطلبة . وإذا صرفنا النظر عن الجدل الدائر حول قيمة اختبارات الذكاء في الكشف عن الموهبة فإنه يمكن القول بأن أكثر ما يستخدم في الكشف عن هذه الفئة :

- اختبارات الذكاء و مقاييس الإبداع .
- و اختبارات القدرات الخاصة
- و ترشيحات أولياء الأمور و الزملاء
- و الاختبارات غير النظامية .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

ثانيا": الدلائل على التباين بين التحصيل و القدرة :

يظهر على الطلبة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم دلائل على التباين بين قدراتهم العالية (الذكاء) و بين تحصيلهم الفعلي وعلى الرغم من أن مفهوم التباين شائع و مستخدم في الكثير من التعريفات الإجرائية للطلبة ذوي صعوبات التعلم الظاهرة و بالرغم من أن هناك جدلاً و نقاش ضد تعريف صعوبات التعلم بالاعتماد على التباين في الأداء فإن البحث عن دلائل التباين بين القدرة و التحصيل مهم بشكل خاص في تعريف الطلبة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم على ألا ينظر للتباين بين القدرة و التحصيل على أساس أنه الصفة الوحيدة في وصف هؤلاء الطلبة بل يجب أن يكون التباين جزءً من المعلومات التي تؤخذ بالحسبان عند التقييم إذ يجب أن تعتمد القرارات المتعلقة بوجود صعوبات التعلم و شدتها بشكل جوهري و أساسي على أحكام المهنيين المبنية على القياس المتعدد الأوجه اذ تكون درجات الذكاء المعيارية و بيانات التحصيل جزءً فقط من هذا القياس. (graham&harris 1989)

ثالثاً : الدلائل على وجود ضعف بالقدرات :

بالرغم من إمكان كون التباين بين التحصيل و القدرات مطلباً رئيسياً لتعرف الطلبة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم إلا انه ليس كافياً بحد ذاته ، لان التباين قد ينتج عن أسباب متعددة كالكسل أو سوء طرق التعليم أو الظروف البيئية السيئة أو المشكلات الانفعالية ولعل أكثر ما يميز ذوي صعوبات التعلم الذين يتدنى تحصيلهم الفعلي في مجال أكاديمي أو أكثر عن غيرهم من الطلبة الذين يتدنى تحصيلهم لأسباب أخرى هو الضعف في معالجة المعلومات الذي يمكن تعرفه من تحليل الاختبارات الفرعية في بعض اختبارات الذكاء و الذي يعد دالة على تدني التحصيل بسبب صعوبات التعلم لا بسبب عوامل بيئية.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

المؤشرات التي تمييز الطلبة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم والتعرف عليهم

هنالك بعض المؤشرات التي تساعدنا في تمييز الطلبة الموهوبين من ذوي صعوبات التعلم نذكر منها

أ- مؤشرات تدل على الموهبة :

-مرحون ويحبون النكتة (العزة ، 2000 : 69)

-تفوق في الذاكرة طويلة المدى

-مفردات لغوية غنية .

-تفوق في القراءة الاستيعابية

-تفوق في الاستنتاج الرياضي

-مهارة لفظية متقدمة في المناقشة

-مهارة في استيعاب المفاهيم المجردة (الخطيب ، 1998) .

-تفوق في أداء المهمات الصعبة

-إبداع و قدرة تخيلية.

-قدرة على التعليل و الاستنتاج

-أداء ناجح للأشياء الصعبة المعقدة

-إمكانية توافر سمع حاد

-أفكار مشوقة جديدة

-حب استطلاع و تساؤل (Martinson , 1974 ,p : 14) .

-قدرة على الإدراك و الاستبصار

-إمكان التفوق قي الفن أو العلوم أو الموسيقى

- قراءتهم توسعية في مجالات خاصة (جلجل ، 2000 : 256) .

ب-مؤشرات تدل على صعوبة التعلم

-أساليب ذكية في تجنب مجالات الضعف

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

-ضعف في الذاكرة قصيرة المدى
-المفردات المحكية أكثر تطورا" من المفردات الكتابية
-صعوبة في التهجئة
-يفضلون التحدث عن الاعمال الكتابية (حشيشو ، 1997 :5)
-ضعف في المناقشة
-خط يدوي غير مقروء
-صعوبة كبيرة في التهجئة و الصوتيات
-صعوبة في المواد البسيطة و العمليات المتتابعة
-صعوبة في الذاكرة الصماء
-غالبا" ما لا يكون منتبها" في الصف و غافلا" و مهملا ."
-تغليب العواطف على التفكير العقلاني .
-ذاكرة سمعية ضعيفة
-ضعف في قواعد اللغة و الترقيم .
-أداء سيئ في الامتحانات المحددة بوقت
-إمكانية التعلم إذا توافر الاهتمام و الدافعية.
-إمكانية الإخفاق في تعلم اللغات الأجنبية و الموضوعات التي تستند إلى الذاكرة السمعية التتابعية .
-صعوبة في استخدام استراتيجيات منظمة لحل المشكلات (عبد المعطي ، 2010)

2-الهدف الثاني : ما هي انواع الاستراتيجيات التعليمية التي تقدم لهم ؟

من المهم ان يركز المختصين برعاية الطلبة الموهوبين من ذوي صعوبات التعلم على نقاط القوة اكثر منه إلى نقاط الضعف ، و من الممكن لهؤلاء الطلبة أن يستفيدوا من مجموعة من الاستراتيجيات و التعديلات و التكييفات المختلفة والتي نذكر منها :

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

- تقسيم المهمات إلى وحدات صغيرة ذات معنى .
- استخدام الإطراء و الثناء .
- تعليم الطلبة الأسس التعاونية في أداء المهمات، و النشاطات الرامية إلى تعزيز الذات .
- إثارة الطموح لدى المحبطين من الطلبة الموهوبين من ذوي صعوبات التعلم
- استخدام التكييفات المختلفة للمواد و النشاطات .

و بصرف النظر عن أية فروق تقوم بين الطلبة في هذه الفئة فإنهم جميعاً يشتركون في حاجاتهم الى رعايتهم و تنمية موهبتهم من جهة ، و صعوباتهم التعليمية من جهة أخرى بحيث يتوافر لهم الدعم النفسي اللازم ليستطيعوا التعامل مع قدراتهم غير المتسقة أو المتفاوتة .

برامج الرعاية المتطورة التي تلبي حاجات الطلبة الموهوبين من ذوي صعوبات التعلم :

ويتم تطوير البرامج التي تلبي احتياجاتهم من خلال الاتي :

أ -تركيز الانتباه على تطوير الموهبة :

كانت الجهود المقدمة للطلبة من ذوي صعوبات التعلم تنصب على علاج المهارات الأكاديمية الأساسية في الوقت الذي لم تقدم فيه إلا القليل من الفرص لتطوير الموهبة لدى الطلبة الموهوبين من ذوي صعوبات التعلم . اذ أظهرت الأبحاث أن التركيز على نقاط الضعف في مجال تطوير الموهبة يمكن أن يؤدي إلى تقدير سلبي للذات وفقدان للدافعية و الإكتئاب والتوتر و الضغوط النفسية .

وعليه فإن تركيز الانتباه يجب أن ينصب على تطوير نقاط القوة والاهتمامات و الطاقات العقلية المتقدمة و المتميزة . ذلك أن هؤلاء الطلبة يحتاجون إلى بيئة تربوية محفزة تيسر لهم التطوير الكامل لموهبتهم و قدراتهم ، كما أن النشاطات الإثرائية يجب تركز حول نقاط الضعف وتجنبها ، ولتسليط الضوء على التفكير التجريدي والإنتاج الإبداعي لديهم . ويشار في هذا الصدد

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

إلى الاهتمام بتطوير البرامج التي توجه للطلبة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم والتي يجب ان تركز على صقل وتطوير الموهبة و التفوق سوف تساعدهم بشكل كبير في تقدير الذات و الدافعية والسلوك التعليمي المنتج فضلا عن تحسين التحصيل في المهارات الأساسية ومن هنا يمكن القول أن التركيز على الموهبة أكثر من الصعوبة لدى هؤلاء الطلبة سيؤدي إلى فوائد جيدة و ملموسة. (Baum,1990).

ب- توفير البيئة الصحية للطلبة الموهوبين من ذوي صعوبات التعلم

من خصائص البيئة الصحية السليمة أنها تهتم بتطوير إمكانيات الطلبة وتراعي الفروق الفردية من خلال توفير الاتي :

1- استخدام مبدأ الثواب مع الطلبة الجيدين مما تساعدهم من اكتساب المعلومات و التواصل والاستثمار مما تعلموه .
2- اعتماد مبدأ الفرق اذ يتم من خلاله تقسيم الطلبة الى مجموعات تعاونية لتحقيق الأهداف التي وضعت من اجلهم .
3- الاعتراف وقبول العمل الجاد الذي يقدمه الطلبة
4- التصرف بطريقة صحية تراعى فيها الجانب النفسي للطلبة كي لا يشعر انه بالمرتبة الثانية بين زملائه .
5- تهيئ للطلبة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم كل مقومات التميز والتفوق من خلال برامج واساليب الرعاية التي تقد لهم .(baum, 1990).
6- تهيئة معلمين مدربين للتعامل مع هذه الفئة من الطلبة .

تتفاوت الأنظمة التربوية في تحديد البيئة المناسبة للطلبة و يراعى في ذلك حدة الحالة و التسهيلات المكانية في المدرسة. فقد تتم التدخلات العلاجية في غرفة الصف العادي أو في غرف المصادر أو في صفوف خاصة ، على أن يتوافر في أي من هذه البيئات ما يلي:

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

- برامج متميزة ذات مستوى متقدم في مجالات نقاط الضعف و مـــواطن القـــوة لديهم .
- تدريس مطور في الموضوعات ذات النمو المتوسط :
- تعليم وتدريس خاص معدل و مكيف في مجالات الصعوبة

وبصرف النظر عن البيئة التي توفر لهؤلاء الطلبة فإن التداخلات العلاجيـــة يجب أن تأخذ بالحسبان المزيد من التركيز على تطوير الموهبة و تنميتهـــا لا أن تقف عند معالجة صعوبات التعلم و نقاط الضعف فقط (Elleston,1993) .

ج- تشجيع الاستراتيجيات التعويضية:

تميل صعوبات التعلم على نحو ما لأن تكون دائمة لا حالة مؤقتة فالطالب ذو التهجئة الضعيفة سوف يحتاج بشكل دائم إلى فحص الأخطاء قبل تقديم الصورة الأخيرة لما يكتبه ، و كذلك الذي يعاني صعوبة في تذكر العمليات الرياضية يحتاج إلى الآلة الحاسبة للتأكد من صحة أجوبته . أن معالجة الضعف ربما لا تكون ملائمة أو كافية للطلاب الموهوبين ذوي صعوبات التعلم ، فالعلاج سوف يجعل المتعلمين بطريقة ما أو بأخرى أكثر مهارة ، و لكنه بالتأكيد لن يجعلهم متميزين أو متفوقين في مجال الضعف لديهم و على هذا فالطلبة الذين يعانون صعوبة الكتابة اليدوية سوف يتحسنون بشكل كبير إذا ما سمح لهم باستخدام الكمبيوتر لتسجيل أفكارهم و طباعتها أكثر بكثير مما يمكن أن يفعلوا بعد مضي سنوات من العلاج في الكتابة اليدوية (baum , 1990) .

الاساليب التعويضية :

يجب توفير أساليب تعويضية تسهل للطلبة الموهوبين من ذوي صعوبات التعلم التكيف مع أنماط ضعفهم من خلال الاتي :

1- توفير مصادر للمعلمين تكون أكثر ملائمة للطلبة الذين ربما يكـــون لـــديهم صعوبات قرائية مثل الزيارات ، المقابلات ، الصور ،الأفلام ،المحاضـــرات ،

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

التجارب على ان لا يغيب عن بالنا أن هؤلاء الطلبة لا يريدون أن يكون المنهاج أقل صعوبة وتحدياً وإنما يحتاجون إلى طرق بديلة للحصول على المعلومات والتزود بها.

2- اعتماد اسلوب منظم للحصول على المعلومات والتواصل بها فالطلبة الذين يواجهون صعوبة في تنظيم وإدارة الوقت سوف يستفيدون من الحصول على خطوط عريضة عن المحاضرات الصفية ومرشد للدراسة ، ومخطط للموضوعات التي سيتم تغطيتها .

3-تعليم الأطفال الذين يعانون صعوبات في تحويل أفكارهم إلى أفكار منظمة على كيفية استخدام التفتيق الذهني لتوليد خطوط عريضة وتنظيم الأفكار في ضوء جدول زمني يتناسب وإنجاز خطوات المهمة مع وضع تاريخ محدد لإنجاز المهمة بشكل نهائي .

4-استخدام التكنولوجية لتعزيز وتطوير الإنتاجية اذ توفر طرقاً فعالة على صعيد تنظيم المعلومات فهي تزيد الدقة في الرياضيات والتهجئة و تسمح للطلبة ذوي صعوبات التعلم بالإشراف على العمل و القيام به .

5-تهيئة وتقديم مجموعة من البدائل للتواصل أو لتوصيل الأفكار ، فالكتابة ليست هي الطريقة الوحيدة للتواصل و التعبير وانما هنالك اشكالا اخرى كالشرائح والنماذج و التمثيل و الصور و تصوير الأفلام .

6-تطوير استراتيجية التذكر لمساعدة الطلبة الذين يعانون مشكلات في الذاكرة قصيرة المدى و استخدم فن الاستظهار لتقوية الذاكرة ، و بخاصة تلك التي يبتكرها الأطفال أنفسهم ، و لا ننسى أن نشجع أساليب مساعدة الطلبة على تطوير قدراتهم و استراتيجياتهم في مجال الوعي المعرفي هي إحدى الطرق الواعدة للعمل مع الموهوبين ذوي صعوبات التعلم(Broody&Mills,1997)

7-اختيار بدائل لطرق التقييم مثل الامتحانات غير المحكومة بوقت محدد أو الامتحانات الشفوية ، كما يمكن استخدام الأساليب المتعددة الحواس أيضا .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

8- تعزيز الحماسة و الدافعية للتعلم بمساعدة هؤلاء الطلبة على أن يأخذوا على عاتقهم مسؤولية التعلم ، وذلك بتعريضهم لطرق جديدة و مشوقة للاستكشاف والتعلم ، وأساليب التقييم الذاتي ، و تزويدهم بالتعلم التجريبي، و تعريضهم لمدى واسع من الموضوعات لتشجيع الاهتمامات الجديدة ، و مساعدتهم على استكشاف مواقع المعلومات .

9-تشجيع الطلبة على تحديد نقاط ضعفهم و قوتهم : من الضروري للطلبة الموهوبين و ذوي صعوبات التعلم أن يفهموا أو يعوا نقاط ضعفهم و مواطن قوتهم ليتمكنوا من تصور خيارات ذكية لمستقبلهم . إن عقد جلسة للطلبة لأن يناقشوا إحباطاتهم و يتعلموا كيف يتعاملوا مع الخليط الواسع من القدرات أو الصعوبات التي يعانونها و ذكر نماذج لرجال ناجحين من ذوي صعوبات التعلم الموهوبين سوف يمنحهم الثقة و الإحساس بقدرتهم على أن ينجحوا مثلهم .

الاستراتيجيات المستخدمة مع الطلبة الموهوبين من ذوي صعوبات التعلم :

ان من ابرز الاستراتيجيات التي يمكن توظيفها للموهوبين ذوي صعوبات التعلم :

أ- استراتيجية تفريد التعليم :

ترتكز هذه الاستراتيجية على ضرورة تصميم برامج تربوية تاخذ بنظر الاعتبار جوانب القوة والضعف لدى هذه الفئة فتستثير الاولى وتنميها وتتجنب الثانية وتعالج قصورها وتشمل استراتيجية تفريد التعليم :

*برامج دراسية متقدمة لتنمية جوانب الموهبة.

*برامج تدريسية لتنمية الجوانب التي يكون مستوى الاداء فيها متوسط .

* تدريس علاجي يتناول جوانب القصور والصعوبات (الزيات ، 2002).

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

ب- **استراتيجية الصفوف الخاصة داخل المدرسة العادية :**

خصصت بعض الانظمة التربوية صفوفا خاصة للطلبة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم اذ يقوم بتعليمهم معلمين متخصصين يمارسون العديد من الانشطة داخل صفوفهم وتكون برامجهم بحسب نوع ودرجة الموهبة وهدفهم تنمية تقدير الذات لدى هذه الفئة من الطلبة فضلا عن تحسين مستوى تحصيلهم الاكاديمي (الغزو ،2005).

ج- **استراتيجية التعليم في الصفوف العادية :**

يتم تعليم هؤلاء الطلبة من خلال مراعاة المعلم للفروق الفردية ومواجهة احتياجاتهم التربوية دون ان يصنفهم بحسب مواهبهم اذ يستخدم اساليب تعويضية للوصول الى المستوى المطلوب (Parke،1992).

ح- **استراتيجية التعليم العلاجي :**

وتهدف الى خلق بيئة تغذي مواهب الطلبة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم وتوفر لهم الدعم العاطفي وتلبي احتياجاتهم من خلا التركيز على نواحي القوة وتدعيمها والتدخل العلاجي لمواجهة صعوبات التعلم منها صعوبات البصر بتكبير حجم المادة المطبوعة في الكتب والمواد المقروءة ... اما بالنسبة للتداخل العلاجي لمواجهة صعوبات السمع فغالبا ما يبعد الطالب عن المشتتات السمعية ويكون جلوسه في المقدمة فضلا عن التحدث ببطء مع استخدام التلميحات للمساعدة في اكتساب المعلومة (Coleman، 2005).

الفصل الرابع

الاستنتاجات:

في ضوء ما تقدم يمكن استنتاج الآتي:

1-ان **الاستراتيجيات التعليمية** التي وضعت للطلبة الموهوبين من ذوي صعوبات التعلم و يعمل بها في الوقت الحاضر بحاجة الى المراجعة الجدية

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

والتحديث من خلال تفصيل وتصنيف الطرق المثلى المستخدمة حالياً لاختبار وتحديد هؤلاء الطلبة و تحديد سبل التعامل معهم وبرامج العمل و وضع تصور لمستقبلهم ،ولا يمكن ان ننكر ان هناك فجوة بين أساليب التشخيص والقياس المعتمدة مع الموهوبين وبين صعوبات التعلم عامة وفئة الموهوبين من ذوي صعوبات التعلم خاصة.

إن التعرف على الطلبة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم ليس بالأمر الهين واليسير والطفل الذي يكون لديه ازدواجية في الشذوذ يوصف غالباً بثنائي الاحتياجات الخاصة، وقد لوحظ هؤلاء الطلبة عبر تاريخنا. كما قدم هؤلاء الأفراد مساهمات كبيرة لمجتمعنا. فعلى سبيل المثال، يذكرنا غولدشتاين (2001) أنه على الرغم من تألق آينشتاين في النواحي البصرية والعلاقات المكانية وفي حل المشكلات، فقد كتب الباحث برنارد باتن أن آينشتاين كطالب في المدرسة كان يعاني من مشكلات سلوكية واضطرابات لفظية ومشكلات في التعبير عن نفسه. كما كانت تقاريره سيئة.

هذه هي الصفات التي عادةً ما ترتبط بالأشخاص ثنائيي الاحتياجات الخاصة. اذ تم تعريفهم بأنهم مجموعة فريدة لها احتياجات تعليمية خاصة، منذ ثلاثة عقود (Mills & Brody,1997). إلا أن آليات تحديدهم واستراتيجات وبرامج العمل معهم ما زالت غير متكاملة . ولتحقيق ذلك، فإن هؤلاء الطلبة يحتاجون إلى معالجات في مجال حاجاتهم والصعوبات التي يواجهونها، كما يحتاجون في الوقت ذاته إلى تعزيز جوانب الموهبة لديهم (Beckly,1998). إن هؤلاء الطلبة معرضون للخطر، ولقد سبق أن وضح باوم (1990) أنه يكون قد حان وقت المدرسة ومع ذلك فإنهم غير مستعدين غالباً لمواجهة التحديات التي تخلقها الصعوبات التي يعانونها عندما يتعرضون لمهام عالية المستوى مع تقدمهم في المستوى الدراسي. هذه القدرة المرتبطة بالعجز يمكن أن تؤدي إلى حالات من الإحباط والغضب والاكتئاب واللامبالاة والابتعاد عن القيام بالمهام وإعاقة

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

العملية التعليمية في الغرفة الصفية. كما أنهم يعانون من تدني تقدير الذات، فقد وضح والدرون وشافير وروزنبلوم (1987) أن هؤلاء الطلبة يمكن أن يشعروا أنهم يتسببون في خيبة الأمل لدى معلميهم وأولياء أمورهم الأمر الذي يدعوهم إلى التركيز على ما لا يمكنهم أن يقوموا به أكثر من التركيز على ما يمكنهم القيام به، ومن أجل الحصول على الدعم الأكاديمي المناسب والبرامج والدعم المالي أحياناً، فإن بعض المناطق تحتاج إلى التحديد الدقيق للطلبة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم و هؤلاء الطلبة يجب أن يخضعوا لمعايير محددة في تحديد الدرجات في برامج التربية الخاصة.

إن المعلمين مسؤولون عن اختيار وسائل التقييم والفحص، الأمر الذي لا يعد سهلاً، لأن هؤلاء الطلبة يملكون هويتين متناقضتين في التربية الخاصة، ويصبح وضع البرامج لهم أمراً معقداً وضعيفاً وقد أكد برودي وميلز (1997) على الحاجة إلى تحديد دقيق من خلال الإشارة إلى أن معظم الطلبة الموهوبين والذين يعانون من صعوبات التعلم لا يحصلون على خدمات التربية الخاصة.

وفي حين إن البعض يتم تصنيفهم بناءً على صعوبات التعلم لديهم أو بناءً على موهبتهم، فإن معظم الطلبة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم لم يتم تحديدهم. وقد وجد فري وجريج وهيجوي (1997) أن 47% من الطلبة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم الذين قاموا بإجراء الدراسة عليهم لم يتم تصنيفهم حتى بلوغهم الدراسة في الكليات. وغالباً ما يكون الطلبة الموهوبون قادرين على التعويض عن عجزهم ولهذا فإنه لا يتم التعرف عليهم بسبب العجز الذي لديهم. وعلى أية حال، فإن الطلبة الموهوبين – ونتيجة للصعوبات التي يعانونها - لا يظهرون تحصيلاً مرتفعاً والذي يتم النظر إليه من أجل تحديد الموهبة. وقد أشار برودي وميلز (1997) إلى أنه ما لم يتم تعديل معايير تحديد هذه الفئة وتحديد التعريفات الإجرائية لاستيعاب خصائصها وسماتها، فإن الوضع سيستمر.

التوصيات:

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

بعد انجاز البحث توصل الباحث الى جملة توصيات ابرزها :

1- تشكيل لجان للكشف عن الطلبة الموهوبين من ذوي صعوبات التعلم من قبل الوزارات المختصة واهمها وزارة التربية .

2- اعداد وبناء مقاييس خاصة بالطلبة الموهوبين من ذوي صعوبات التعلم لتسهيل مهمة تشخيصهم والتعرف عليهم .

3-مد جسور التواصل بين مؤسساتنا التربوية الحكومية ومنظمات المجتمع المحلي والمنظمات الدولية التي تعنى بهذه الفئة لغرض تبادل الخبرات .

4-اقامة ندوات ومؤتمرات لغرض التوعية والتنبيه لضرورة الاهتمام بهذه الفئة وكيفية تشخيصها .

5-تدريب معلمو التربية الخاصة محليا ودوليا لغرض اكسابهم الخبرات في كيفية التشخيص والاكتشاف والرعاية .

6-اقامة منتديات ثقافية من قبل ادارات المدارس يستدعى لحضورها اولياء الامور .

7-تنظيم برامج علاجية ومتابعتها وتقييمها وتقويمها من قبل المختصين .

8- ضرورة التنسيق بين وزارة التربية والوزارات الاخرى بشان تقديم الخدمات لهذه الفئة.

9-عمل اصدارات واعلانات توعيةعن طريق وسائل الاعام المقرؤة والمرئية والمسموعة.

10- الاستفادة من التجارب العربية والمحلية في رعاية هذه الفئة واستثمارها بما يخدم المجتمع .

11-تشجيع الباحثين على اجراء دراسة الحالة لبعض الطلبة من ذوي صعوبات التعلم

12-تشجيع الباحثين على اقامة برامج تدريبية علاجية لهذه الفئة .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

المقترحات:

1- اجراء دراسة خاصة تهتم بموضوع خصائص وسمات الطلبة الموهوبين من ذوي صعوبات التعلم .

2- اجراء دراسة حول كيفية تشخيص الطلبة الموهوبين من ذوي صعوبات التعلم والعناية بهم .

3-إجراء دراسة تتناول معرفة الاستراتيجيات التعليمية والتنظيمية التي تساهم في تعليم فئة الموهوبين من ذوي صعوبات التعلم.

المصادر العربية والأجنبية

1- أبو رياش ، حسين محمد .(2007). التعلم المعرفي ، ط1 ، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان ، الأردن.

2- أبو نيان ، ابر أهيم ، صعوبات التعلّم ــ طرق التدريس والاستراتيجيات المعرفية ، الرياض – المملكة العربية السعودية : أكاديمية التربية الخاصة، ط1،(2001)

3- أبو هلال، أحمد (1993) المرجع في مبادئ التربية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان- الأردن.

4- البوعينين ، امل جاسم (2010) رعاية الموهوبين من فئة الاعاقة وذوي صعوبات التعلم ، قطر .بحث مقدم الى المؤتمر السابع للمجلس العربي لرعاية الموهوبين في عمان.

5- تعوينات ــ علي (2011) صعوبات التعلم ، رسالة ماجستير ، عمان .

6- جلجل ، نصيرة عبد المجيد (2000) علم النفس التربوي الحديث ، القاهرة، مكتبة النهضة .

7- الحروب ، انيس (2003) الطلاب الموهوبون ذوو صعوبات التعلم ، الاردن ، بحث قدم الى المؤتمر العربي الثالث لرعاية الموهوبين والمتفوقين.

8- حشيشو ، نوال (1997) : الطلبة الموهوبون ، المقدمة ، المفهوم، التصنيفات ، الخصائص أساليب الكشف ، عمان .

9- حواشين ، زيدان نجيب و مؤيد نجيب حواشين (1989) : تعليم الأطفال الموهوبين ، ط1 ، عمان ، دار الفكر للنشر والتوزيع .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

10- الخطيب، جمال والحديدى، منى (1994). مناهج وأساليب التدريس في التربية الخاصة.الشارقة، مطبعة المعارف.
11- الخطيب، عامر (1998) : استراتيجية مقترحة لتربية الموهوبين، مجلة البحوث والدراسات التربوية الفلسطينية ، العدد (1) ، المجلد (1) ،القاهرة .
12- الدوري، وصال محمد: الضحايا الصامتون ، مشروع الإسناد النفسي- الاجتماعي للأطفال والمعلمين في العراق ،2005 ،العراق، بغداد.
13- رفعت ، عمرو (2009)الأنماط النيورولوجية للمتفوقين عقلياً ذوى صعوبات تعلم الرياضيات والمتفوقين عقلياً والعاديين ..
14- الزيات، فتحي (2002) المتفوقون عقلياً ذوو صعوبات التعلّم .القاهرة: دار النشر للجامعات .
15- الزيود، نادر فهمي (1993) التعلم والتعليم الصفي .عمّان-الأردن: دار الفكر للنشر والتوزيع.
16- السكاكر، عبد العزيز ، برنامج لاكساب الطلبة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم الاستراتيجيات التنظيمية جامعة عمان العربية للدراسات العليا /كلية الدراسات التربوية
17- صبحي ، تيسير ، الموهبة والابداع .. طرائق التشخيص وادواته المحوسبة(1992) دار التنوير العلمي للنشر ، عمان ، ط1 .
18- عبدالله محمد ،عادل (2010) الاطفال الموهوبون ذوو الاعاقات ،القاهرة ، دار الرشاد للنشر
19- عبد المعطي ، حسن مصطفى و عبد الحميد او قلة(2007) ،الطلاب الموهوبون ذوو صعوبات التعلم ، جامعة طيبة بالمدينة المنورة .
20- العزة ، سعيد حسني (2000): تربية الموهوبين والمتفوقين، ط1، عمان، دار الثقافة للنشر والتوزيع والدار الدولية للنشر والتوزيع .
21- عيسى ، رنا نادر الحاج (2007)تطوير برنامج تدريبي لاكساب الطلبة الموهوبين ذوي وترجمة الاحمد ، عدنان ابراهيم و زحلوق ، مها ابراهيم (2001)الاطفال غير العاديين سيكولوجيتهم وتعليمهم ،مؤسسة الرسالة ناشرون .
22- الغزو ،عماد محمد (2002) صعوبات التعلم لدى الطلاب الموهوبين – تشخيصها وعلاجها ، جامعة اسيوط .
23- الكعبي ، فاطمة احمد ، الموهوبون والمتفوقين استراتيجيات وتطبيقات (2007)ط2 ، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع .
24- الكناني ، ممدوح عبد المنعم والكندري ، أحمد محمد مبارك (1995) . سيكولوجية التعلم وأنماط التعليم ،ط2 ، مكتبة الفلاح ، الكويت.
25- كونتينو ، جورج (1979) الحياة اليومية في بلاد الرافدين واشور ، بغداد مترجم .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

26- كيرك وكالفانت(1984) صعوبات التعلم الأكاديمية والنمائية. ترجمة: زيدان السرطاوي وعبدالعزيز السرطاوي. مكتبة الصفحات الذهبية.
28. Baum .S.(1990) .Gifted but learning disabled : A puzzling paradox Eric digest , E479
29. Baum,s.(1984) Recognizing special talents in Learning disabled students. Teaching Exceptional Children 16 (2),92-98.
30. Biggs , J, B. (1984) : Learning strategies and Educational eenformanee Academic perss . London.
31. Brody . L.E . Mills . C. J .(1997) Gifted children with learning disabilities: A review of the issues, journal of learning Disabilities , 30,282-297 .
32. Coleman –M.R.(2005)Academic strategies that work for gifted students with learning disabilities .Teaching exceptional children .
33. Derry, S. J. (1989). Putting Learning Strategies to Work. Educational Leadership, 46, 4-6.
34. Eggen, P. (1979). Strategies for Teachers: Information Processing Models in the Classroom. Englewood Cliffs. N. J.: Prenticehall Inc.
Ellston . T . (1993) .Gifted and learning Disabled ..a paradox.
35. Ellston . T . (1993) .Gifted and learning Disabled ..a paradox. Gifted child today .vol . 16. p 17-19 .Januarv February.
36. Gifted child today ,vol , 16, p 17-19 ,January February.
37. Gama, C (1998). Metacognitive awareness : Apilot studina software design course.
38. Graham,S.&Harris,K.R.(1989)The relevance of IQin the determination of learning :disabilities :Abandoning scores as decision markers .journal of learnin Disabilities.
39. -Gresham, F.M.and Elliott, S.N.(1989):Social skills defieits and a paring disability ,J. Learning disablilities.Vol.22.No.2.
40. Hornsby.B.(1994)The Hornsby Correspondence Course,Module 1-4 ,(5th ed).London :The Hornsby International Centre .
41. Mastropieri, M., A. & Scruggs, T., E. (1994). Effective Instruction for Special Education. (Second Ed.). Austin, Texas: Pro-Ed Inc
42. Ogilive . E. Gifted Children in Primary School ,London :MacMillan.1973.
43. Park,B.N.(1992)Chearinghouse on Handicapped and Gifted Children Reston VA.
44. Gary A.Davis & Sylvia B. Rimm (2009): تربيـــة الموهوبين والمتفوقين، دار الفكر، الأردن. ، ترجمة:السيد إبـــراهيم الـــسمادوني

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com